Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحبك يا ماري كائنـــاً الحب ما كان ، وأشعر بأنك لي لأني لكِ » .

جثوتُ قربها ولم أجرأ على النظر إلى عينيها. فسحبتْ يدها من يدي متمهلة مترددة في البدء وبالتـــالي مسرعة مصممة . فرفعتُ طرفي إلى وجههـا فرأيت عليه أمارات الألم . وبعد سكوت طويل تململتْ وزفرتْ زفرة عميقة وقالت : « كفى ؛ لقد آلمتَني ، على أن الذنب ذنبي والتبعة عليَّ . أقفل النافذة لأني أحس ببرد قارس كأن يداً غريبة لمستني. ابق معي – لكن لا ، اذهب . وداعاً ، ونم نوماً هادئاً وابتهل إلى الله أن يشملنا برعايته . سنجتمع مساء غد ، أليس كذلك ؟ » .

أواه ، أين ذهب الهناء وكيف ولّت الطمأنينة ؟ خرجتُ من الغرفة وبعثتُ بالسيدة الانجليزية اليهـــا وهمتُ في الظلام. مشيتُ طويلاً على شط البحيرة وعيناي يرقبان نافذة الغرفة التي ضمتني وإياها منذ حين. أخيراً خبتْ جميع أنوار القصر وتوسط القمر كبد السماء وسقطت أشعته عامودياً على الأرض فبدت خطوط الشرفات والجدران من ذلك القصر كأنهـــا أُضيئت بفانوس سحري . وبقيتُ وحدي في الليل الادهم : أفكاري موجعة ، وقلبي سقيم ، ونفسي منفردة لا يحبها ولا يريدها في العالم أحد . شمت الارض نعشاً والسماء كفناً يدور حولي ولم أدر أحيٌّ أنا أم ميت قضى منذ زمن بعيد .